

فصل: في إقامة المأتم على المتخلفين عن رفقة السابقين - الشيخ عبدالرحمن البراك(641)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية بالانتصار للفرقة الناجية فصل - 00:00:00

في اقامة المأتم على المتخلفين عن رفقة السابقين. هذا فصل عجيب وفي غاية المناسبة لما قبله لما ذكر الجنة وما اشتبهت عليه من النعيم العظيم والخروج الذي لا انقطاع له - 00:00:25

يعني نبه على على عظم مصيبة المتخلفين من هذا الامر العظيم وهذا الكرم وهذه السعادة اراد ان ينبه على انهم مصابون بمصيبة المتخلفون عن ركب السابقين الى دار النعيم - 00:00:53

هؤلاء مصابون يحق ان نقيم على عليهم مأتم والمأتم مجتمع الغالب انه في الاستعمال انه المجتمع على عند المصيبة مثل الذي سميته الناس العزاء يقول في اقامة المأتم على المتخلفين - 00:01:18

يقيم مأتما عليهم لانهم مصابون مصيبة عظيمة حرمان حرمان عظيم لا اله الا كما يقام المأتم والحزن على على الميت التخلف هذا حرمان عظيم خسران مبين في اقامة مما تمناه - 00:01:49

بالله ما عذر امرئ هو مؤمن حقا بهذا ليس باليقظان نعم يعني المتخلف عن هذا الخير العظيم. الذي تقدم ذكره ووصفه لا عذر له وهو يؤمن به كما سيأتي في فصل - 00:02:23

يقول فيه يا من يقر بذا ولا يسعى له بالله قل لي كيف انه لعجب يعني اعمالنا لا تتناسب مع ايماننا بالجنة والنار يعني لو كان الايمان على حقيقته كنا على هذه الحال في - 00:02:59

تقصير والتخلف والتأخر عن طلب الفضائل والهرب من القبائح والرزائل هاي البيتين بالله ما عذر امرئ هو مؤمن حقا بهذا ليس باليقظان يعني ما له عذر. نعم. بل قلبه في رقدة فاذا استفاق فلبسوه حلة الكسلان - 00:03:29

يعني اما انه غافل عن هذا الخير معرض عن ناس له وان انتبه وتذكره وهو مقصر في طلبه فاذا استفاق لبسه هو حلة الكسلان. الحلة هي لباس معروف ازار ورداء - 00:04:06

فاذا استفاق فلبسه حلة الكسلان والكسلان هو البارد الذي لا يطلب الكمالات ويطلب الفضائل بل هو خادر ولا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله واذا استفاق نعم فاذا استفاق فلبس هو - 00:04:37

نعم تالله لو شأقتك جنات النعيم طلبتها بنفائس الاثمان. نعم لو كنت مشتاق كما ينبغي فطلبت باقصى ما تجد وباقوى وباعظم ما تقدر عليه والله نعم والله لو شأقتك جنات النعيم طلبتها بنفائس الاثمان. يعني من الاعمال - 00:05:05

من الفائز العثماني يعني من الاعمال الصالحة نعم وسعيت جهدي في وصال نواعم وكواعب بيض الوجوه حساني. الله اكبر الله اكبر كما تقدم ما تقدم في وصف الجنة ووصف نسائها - 00:05:39

جوليت عليك عرائس والله لو تجلى على صخر من الصوان. نعم فتحة واشيه وعاد لوقته ينال مثل نقا من الكتبان. هذا مبالغات الشاعر يعني وصلت لك الحور العين وصفا عظيما - 00:06:02

مؤثرا قلب المشتاق لو وصفنا لحجر وكان له ادراك هذا وصار البيت جريت عليك عرائس والله لو تجلى على صخر من الصوان.

صوان الصخر نعم لكن قلبك في القساوة جاز حد الصخر فالخنساء. لكن قلبك في - 00:06:34

جاز حد الصخر فالخنساء في اشجان. لكن لكن لكن قلبك في القساوة جاز حد الصخر. فالخنساء في اشجاني الخنساء التي كانت تبكي على اخيها صخر حتى قالت فلولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي - 00:07:22

فلولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي ووصفت اخاها فخرا كثير الرماد رفيع العباد طويل النجاد ساد عشيرته امردا نعم صواريخ في نسخة والحصباء في اشجاني مناسبة ما قبله - 00:08:10

الحصبة مناسبة للقاء لما ذكر نص لو هزك الشوق المقيم وكنت ذا حس ما استبدلت بالادوان. الله اكبر يعني لو كان عندك حس هذا هذا الفضل العظيم وهذا الحظ الكبير لما استبدلته بالادوان - 00:09:04

يبعدون يبعدون يعني بالاشياء الرديئة نعم اوصادفت منك الصفات حياة قلب كنت ذا طلب لهذا الشأن. نعم خود لعنين تزف اليهما ذا حيلة العنين في الغشيان الخوي المرأة الحسنة الجميلة - 00:09:46

المتحبة الى زوجها نقول هذه ما ما هذا كأنها خود تزف الى عنين وهو الذي لا لا رغبة له في النساء ولا يستطيع يعني الجماع ما حيلة العنين في الغشيان - 00:10:21

نعم خود لعنين تزف اليه ماذا حيلة العنين في الغشاء شمس تزف الى ضرير مقعد. يا محنة الحسناء بالعميان هذا كله من من قبيل التشبيه يقول وصف وصف الجنة وعرائس الجنة - 00:10:46

لمن لمن لا رغبة له ولا همة له. هذي مثل الخود الذي تزف الى عنيين او الشمس الحسناء التي تزف الى ضرير مقعد كلها يعني هذا لا لا يدرك حسنا وهذا لا يجد - 00:11:21

لا لا يدفن السيرة رغبة فيها للشيخ تعليق على الحلويات قال رحمه الله تعالى والله لو تدلى على صخر من الصوان رقت حواشيه هذا من المبالغة من الشيخ رحمه الله - 00:11:56

يقول لو ان هذه الحور زفت الى صخر من الصوان الحجر الصلب ترفت حواشيه يعني صارت رقيقة مثل الرمل ولكن هذا من باب المبالغة في ضرب الامثال حتى يعرف الانسان موضع قلبه الذي - 00:12:31

زفت اليه هذه العرائس هل يلين قلبه في الوصول اليها حتى يؤمن جعلنا الله واياكم من هؤلاء وقول شمس لعنين تزف اليه الشمس من جمالها وحسنها ونورها تزف الى عنين والعنين هو الذي لا يستطيع الجماع - 00:12:50

ولهذا قال ما حيلة العنين في الغشاء في في الغشيان؟ الجواب ليس له حيلة. انتهى نعم يا سلعة الرحمن لا لست رخيصة بل انت غالية على الكسلان. صلة الرحمن هي الجنة - 00:13:13

كما جاء في الحديث من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة الجنة معروضة للطالبين ان الله اشترى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة - 00:13:35

فهذا بيع بين الله وبين المؤمنين المجاهدين على يد اشرف المرسلين ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون واعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن - 00:14:09

ومن اوفى بعده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة يقول ابن القيم يا سلعة الرحمن لست رخيصة لكنك هي غالية - 00:14:37

الغالي هو مرتفع الثمن والرخيص هو اه قليل الثمن لكنها غالية عند من غالية على الكسلان لانه لا يستطيع دفع الثمن نعم يا سلعة الرحمن لست رخيصة. بل انت غالية على الكسلان - 00:15:01

نعم. يا سلعة ليس ينالها في الف الف واحد اثنان. الله اكبر الله هذا مأخوذ من حديث في النار وان وانهم تسعمئة وتسعة وتسعين فلم يبق الا واحد الجنة ومع ذلك - 00:15:36

كثير اهل الجنة كثيرون لكن نسبتهم الى يعني مجموع البشرية ومجموع البشرية ومنهم يا جوج ومأجوج كانوا في ذاتهم كثير كثيرين. نعم يا سلعة الرحمن ليس نعم. يا سلعة الرحمن ليس ينالها في الف الف واحد اثنان - 00:16:04

نعم. يا سلعة الرحمن من ذا كفؤها الا اولوا التقوى مع الايمان نعم هم اهلها التقوى مع الايمان هم اهل هذه السلعة. هم اهلها وهم طلابها الصادقون هذه السلعة من هو كفؤها كفؤها اولو التقوى مع الايمان - [00:16:36](#)

ولهذا اقرأوا كتاب الله تجدون دائما ذكر المتقين في الجنة ان ان المتقين في جنات وعيون ان المتقين في جنات ونعيم ويقول تعالى في الجنة اعدت للمتقين اذا المتقون المؤمنون هم اهلها. وهم طلابها الصادقون - [00:17:08](#)

يا سرعة الرحمن. نعم يا صلة الرحمن من ذا كفؤها الا اولوا التقوى مع الايمان. نعم سلعة الرحمن سوقك كاسد بين الاراذل سفلة الحيوان. نعم الجنة كاسد يعني لا لا ليس هناك من يطرو في سوق من - [00:17:46](#)

عند الاراذل سفلة الحيوان وهم لا يقيمون ولا يطلبونها. ولا ولا يبذلون ثمن اه المجزي المعقول نعم يا سلعة الرحمن يا صلة الرحمن سوقك كاسد بين الاراذل سفلة الحيوان لكن سوقها - [00:18:20](#)

سوقها نافق ورائد عند من عند الهمم العالية عند ذوي الهمم العالية الافاضل الكارم لو الجد والاجتهاد والصبر والمصابرة اما الناس واراد للناس فليس للجنة عندهم والاهتمام نعم يا سلعة الرحمن سوقك قاعد. يا سلعة الرحمن سوقك كاسد بين الاراذل سفلة الحياء - [00:19:01](#)

السلعة الكاسدة هي التي لا طالب لها يعرض ولا ولا يطلب احد ما في ما في طلاب ما في من يشتري نعم يا صلة الرحمن اين المشتري؟ فلقد عرضت بايسر الاثمان - [00:19:57](#)

لا اله الا الله لا اله الا الله يمن على من يشاء الله اكبر الله اكبر يؤتي فضله من يشاء لما قال تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذين امنوا بالله - [00:20:23](#)

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم كل هذه المعاني مكتسبة من الايات والاحاديث. نعم يا صلة الرحمن هل من خاطب فالمهر قبل الموت ذو امكان الله - [00:20:47](#)

الله الماهر قبل الموت هذه الحياة هي ميدان الصباغ. وهي البدء حياتي هي ميدان السباق وهي وقت البذل لنيل هذه الفضائل وهذه هذه النعيم العظيم المقيم هذا الوقت وبالموت تنتهي الفرصة - [00:21:14](#)

اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وهي الاعمال التي تسبب فيها علم ينتفع به او ولد صالح او صدقة جارية. نعم يا صلة الرحمن كيف تصبر الخطاب عنك وهم ذو ايمان. نعم - [00:21:56](#)

انه العجيب لا اله الا الله يا سلعة الرحمن لولا انها حجت بكل مكاره الانسان ما كان عنا قط من متخلف وتعطلت دار الجزاء الثاني كما جاء في الحديث ان الجنة حفت بالمكاره والنار حفت بالشهوات - [00:22:19](#)

ابن القيم يقول لولا ان الجنة حفت بالمكاره ما كان عنها قط من متخلف لكنها حفت بالمكاره يعني بالامور التي تدخل على النفوس وتكرهها النفوس كتب عليكم القتال وهو كره لكم - [00:22:58](#)

الجهاد من اعظم ما تكرهه النفوس الجهاد وهكذا كل الطاعات تكرهها النفوس الا ان الا ان يستقر الايمان في القلوب والا الجهاد ظاهر يعني امره ظاهر في قراءة النفوس - [00:23:33](#)

وما سواه من الطاعات كذلك القيام المجلس والقيام من حالة التي يتعلق بها طبع الانسان يعني في شيء من المشقة لا يقوم للصلاة ويذهب اذا دعي حي على الصلاة حي على الفلاح الا بمجاهدة - [00:24:09](#)

والا فنفسه تركا الى الجلوس والقعود مع الجلوس مع المتحدثين او يتعلق مما تشتهي من شهوات الدنيا يا صلة الرحمن لولا انها يا صلة الرحمن لولا انها حجت بكل مكاره انساني. ما كان - [00:24:56](#)

قط من متخلف وتعطلت دار الجزاء الثاني. الله اكبر لكنها حجت بكل كراهية ليصد عنها المبطل المتواني وتا نال الهمم التي تصبو الى رتب العلا بمشيئة الرحمن. الله العظيم هذا قال الشيخ على هذه الابيات - [00:25:33](#)

لعل له كلام قال رحمه الله تعالى وهذا الصحيح والله غالية على الكسلان واما على ذي الهمة فرخيصة لان العمل الى الجنة ارخص من العمل الى الدنيا واسهل فمثلا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:26:09](#)

كم فيها من غراس؟ الجواب اربعة بدون تعب ولا مشقة. اي والله وفي مكان دائم لكن في الدنيا اغرس اربع شجرات تجد التعب في تحصيلها. وغرسها وسقيها وملاحظتها فهي والله ليست رخيصة الا على رجل كسلان - [00:26:35](#)

وربما نقول انها عند ذي الهمة فهي رخيصة. بمعنى انها سهلة عليه وليست رخيصة يعني لا قيمة لها عنده ابدا يا سلعة الرحمن ليس ينالها في الالف الا واحد لا اثنان هذا جاء به الحديث. يقول الله عز وجل يوم القيامة يا ادم فيقول - [00:26:55](#)

لبيك وسعديك والخير في يدك. فيقول اخرج بعث النار. قال وما بعث النار؟ قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فلا ينال الجنة من بني ادم الا واحد في الالف - [00:27:18](#)

ثم قال يا سلعة الرحمن من ذا كفؤها الا اولو التقوى مع الايمان. قال اللهم اجعلنا منهم وقوله يا سلعة الرحمن السوق ككاسد بين الاراضي لسفلة الحيوان قول سفلة الحيوان هذا صحيح - [00:27:35](#)

لان الله تعالى وصف الكافرين بانهم كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم شر البرية اي شر من برأ الله - [00:27:51](#)

الكفار لا شك انهم سفلة الحيوان. وان زعموا انهم في قمم المعالي. فهم والله تحت الاقدام. بل ان اتباعهم يقولون يوم يا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين. اللهم اهدنا يا رب - [00:28:06](#)

وقوله يا سلعة الرحمن اين المشتري؟ فلقد عرضت بايسر الاثمان يا سلعة الرحمن. هل من خاطب فالمهر قبل الموت ذو امكان ما هو المهر؟ الجواب ما سبق وهو الايمان والتقوى. ومع ذلك هذا المهر مهر لسلعة الرحمن. اللهم اجعلنا من مشتريها - [00:28:27](#)

ومهر لسلعة الدنيا حتى الدنيا الان لا تجد احدا اطيب قلبا ولا احسن بالا من اهل الايمان والتقوى وقوله يا سلعة الرحمن كيف تصبر الخطاب عنك وهم ذوو ايمان؟ اشار هنا الى معنى جليل جدا وهو ان الجنة حفت بالمكان - [00:28:47](#)

كاره لماذا يقول لولا هذا ما كان للنار اهل يعني لو كانت الجنة محفوفة بالشهوات كالنار ما بقي احد وقد اشار الله لهذا في قوله تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم رب - [00:29:06](#)

ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وحفت الجنة بالمكاره من اجل الا ينالها الا من تجشم هذه المكاره. قال تعالى فلا اقتحم العقبة بلا احد. ولهذا - [00:29:27](#)

ستجد المؤمن يكابد اشياء وهذه الاشياء ليست سهلة. فهو يكابد نفسه يصبر على الوضوء في المكاره. على الاتيان المساجد يصبر على ما يناله من اذى الناس. يصبر على ما يناله من تعب في العبادة احيانا. فتجده يصابر يصبر على كبح - [00:29:45](#)

نفسه من شهواتها ليست المسألة هينة. ولذلك كانت الجنة محفوفة بالمكاره. ولكنها كما قال ابن القيم عدة مرات ما هي الا ساعة ثم تنقضي. كل العمر الذي مضى قبل ساعتنا هذه كأنه ساعة. كأننا لم نعش فيه - [00:30:05](#)

فهي ايام يسيرة ثم ارتحال. وينقضي زمن العمل الى زمن الجزاء. ولكن اصبر وصابر حتى ما يناله الصابرون. انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وهذا امر واضح. انظر الى اباك انظر الى - [00:30:25](#)

اخوانك الذين هم اكبر منك. انظر الى اقرانك انظر الى من هو دونك. كلهم رحلوا عن الدنيا وكأنهم لم يخلقوا فيها. قال شاعر بين يرى الانسان فيها مخبرا حتى يرى خبرا من الاخبار. وما هي الا ساعة ثم تنقضي هذه - [00:30:45](#)

اصبر عليها اصبر على كبح نفسك عن شهواتها. اصبر على الواجبات التي امرك الله بها. اصبر على البلاء التي تصيبك من نفسك او من الله عز وجل او من الناس اصبر حتى تنال دار الراحة. نسأل الله ان يكتب لنا ولكم هذه الدار - [00:31:05](#)

رحمه الله جزاه الله خير يأتي ابن القيم ابيات يعني جديرة بالحفظ والحكم لما ذكر اوصاف في الجنة اقول اجمع تجمع القوات هناك وغمض العينين واصبر ساعة لزمانك اجمع قواك لما هناك وغمض العينين غض بصرك يعني - [00:31:25](#)

واصبر ساعة لزمانك. ساعة لزمان لا لا نهاية له قدمت ابيات يعني تحمل يعني هي من نوع الحكم ما شاء الله عليك لكنها حجت بكل كراهية ليصد عنها المبطل المتواني. وتنال الهمم - [00:32:00](#)

تسمو الى رتب العلا بمشيئة الرحمن. الله. فاتعب ليوم معادك الادنى لا تجد راحته يوم المعاد الثاني. الله اكبر. فاتعب اتعب في هذه

الدنيا. تجد الراحة في الغد وهذا وهذا شأن العاقل - [00:32:42](#)

الطالب لامر نفيس. الطالب لامر نفيس يتحمل التعب ويتحمل المشاق في سبيل الوصول الى الغاية. المنشودة التي يرى فيها الخير الصادقون بالايمان المؤمنون بالله المحتسبون يصبرون ويصابرون ويتقون الله على ترك - [00:33:16](#)

اه انواع الصبر ثلاثة صبر على طاعة الله وعن معاصي الله وصبر على اقدار الله الصبر بانواعه هو السبب الى الى القيام هو السبيل الى القيام من الواجبات وترك المحرمات - [00:33:51](#)

والوصول الى الغايات ولهذا الملائكة اذا دخلوا على اهل الجنة يقولون سلام عليكم بما صبرتم نعم واذا ابت مقاد نفسك فاتهمها ثم راجع مطلع الايمان فاذا رأيت الليل بعد وصبحه من شق عنه عموده لاذاني - [00:34:23](#)

يقول يعني عظيمة وجليلة يقول اذا ابت نفسك ان تنقاد لهذا المطلب العظيم وتأخذ وتترك الطريق وتأخذ بالاسباب اذا لم ترتد فاتهمها نراجع مطلع الايماني مطلع الامام راجعه راجع حاله. راجع ايمانك. راجع كتاب الله وسنة رسوله. وراجع مطلع الايمان - [00:35:08](#)

فاذا انت لم ترى يعني لم ترى الحقيقة قلبك ولم ينشرح بل لا تزال في ظلمة والناس قد الازهر واصبحوا واعلم بان العين قد عميت اناشد يا الابیات نعم فاذا لم اعد بيته. نعم - [00:35:45](#)

واذا بتنقاد نفسك نفسك فاتهمها ثم راجع مطلع الايمان فاذا رأيت الليل بعد وصبحوا من شق عنه عمود اذاني والناس قد صلوا صلاة الصبح وانتظروا طلوع الشمس قرب زمان - [00:36:13](#)

فاعلم بان العين قد عميت فناشد ربك المعروف بالاحسان. نعم اسأل ربك ان يهديك وان يهبك ايمانا يعني يكون سببا الصبر والتصبر والسير على الطريق مواصلة السير نعم اناشد ربك المعروف بالاحسان - [00:36:40](#)

نعم واسأله واسأله ايمانا يباشر قلبك المحجوب عنه لتتظر العين نعم واسأله. واسأله نورا هاديا يهديك في طرق المسير اليه كل اواني اسأل ربك اهدنا الصراط المستقيم لو كنا نستحضر - [00:37:17](#)

هذه الحقيقة عندما نقرأ اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم هذا من فضل الله ان فرض علينا هذا الدعاء هذا الدعاء فرض واجب في كل صلاة في كل ركعة - [00:37:42](#)

اهدنا الصراط المستقيم نستغفر الله ونتوب اليه تجد الاية على اللسان وغير يعني متمكنة جذورها في القلب اهدي الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم اناشد ربك المعروف بالاحسان - [00:37:59](#)

واسأله نعم واسأله ايمانا يباشر قلبك المحجوب عنه لتتظر العينان واسأله نورا هاديا يهديك في طرق المسير اليه كل اواني. الله اكبر والله ما خوفي الذنوب فانها لعل طريق العفو والغفران - [00:38:36](#)

اكنما اخشى انسلاخ القلب من تحكيم هذا الوحي والقرآن. نعم او الخطر العظيم في في الاعراض عن كتاب الله وسنة رسوله وتعظيم الناس وارااء الناس وارااء الرجال هذا هو الخطر العظيم - [00:39:08](#)

يقول ابن القيم في هذه الابيات والله ما خوف الذنوب فانها لا على سبيل العفو. الذنوب يعني تعتبر شينة الله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والله غفور رحيم استغفر الله ان الله غفور رحيم - [00:39:39](#)

لكن الخوف من تزعزع الايمان في القلب وعدم اه الرضا بشرع الله واحكامه لكن من لكن من اخشى انسلاخ القلب لكن ما اخشى انسلاخ قلبي من تحكيم هذا الوحي والقرآن - [00:40:01](#)

ورضا براء الرجال وخالصها لا كان ذلك بمنة الرحمن لا كان ذلك يعني لا قدر الله كما يقولون قدر الله دعاء نعم لكن ما يكره. لكن ما اخشى انسلاخ القلب منه تحكيم هذا الوحي والقرآن - [00:40:27](#)

ورضا براء الرجال وخرصها لا كان ذلك بمنة الرحمن. الله اكبر الشيخ على هذه الابيات تستحق الوقفة يستحق الوقفة قال الشيخ رحمه الله تعالى والله هذه ابیات عظيمة. صحيح. اذا رأيت من نفسك التخلف وابت نفسك ان تعانق من وفقوا للخير - [00:40:50](#)

ورأوا انوار الصباح فاعلم بان العين قد عميت فناشد ربك المعروف بالاحسان يعني الذي عرف بالاحسان عز وجل واسأله ايمانا يباشر قلبك المحجوب عنه لتتظر العينان اي اسأله ايمانا. يباشر القلب لان هذا هو النافع. اما الايمان - [00:41:26](#)

الذي لا يتجاوز الحناجر فليس بايمان. الايمان هو الذي يباشر القلب مباشرة. فاذا رأيت من نفسك ان الايمان لم يباشر قلبك فعليك بالجوء الى الله عز وجل. اسأله وانت ساجد في اخر الليل. اسأله بين الاذان والاقامة اسأله في - [00:41:47](#)
الاجابة ان يمن عليك بايمان يباشر قلبك ويحيا به قلبك هذا هو المقصود الايمان الذي لا يتجاوز الحناجر كل يدركه حتى المنافق. قال الله عز وجل واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم - [00:42:07](#)

قولوا تسمع لقولهم ولكن الايمان الذي يباشر القلب ويصل الى القلب حتى يكون بينه وبين الله سبب. هذا هو الذي ينفع. فاذا لم تجد نفسك على هذا الوجه فاتهمها. ومن الذي يهديك من ضالك؟ الجواب الله عز وجل ارجع الى الله لا تيأس لا تقل - [00:42:25](#)
ولم اجد ايمانا ولم اجد خشوعا ولم اجد يقينا لا تيأس كرر سؤال الله كرر ان الله يحب الملحين في الدعاء ربما يكون الله عز وجل قد منعك اول مرة لمصلحتك. حتى يعلم عز وجل صدقك في الطلب. لان - [00:42:47](#)

في الطلب يلح واذا تأخر الح. واذا علم الله عز وجل منك صدق النية فهو والله اكرم منك. انت تسأله لتلجأ اليه وتعترف به ربا فهو اكرم منك. لكن لا تلحق نفسك اليأس ابدا. لا تقل انا والله دعوت لكن ما وجدت الايمان - [00:43:07](#)
كما يشكو بهذا كثير من الناس الان كثير من الناس يتصلون بنا ما وجدت الايمان. ما باشر الايمان قلبي ما وجدت طعمه الجأ الى الله. واكثر من الذكر اكثر من - [00:43:27](#)

الصلاة اكثر من قراءة القرآن. اكثر من فعل الخير والاحسان لاخوانك. تجد هذا اما كون الانسان يريد ان يأتيه الشيء بدون تعب فهذا لا يمكن اسأل الله عز وجل ولا تيأسوا من رحمة الله فان الله عز وجل اكرم منا. من تقرب اليه شبرا تقرب اليه ذراعا. ومن تقرب - [00:43:41](#)

اليه ذراعا تقرب اليه باعا. ومن اتاه يمشي اتاه هرولة. فهو اسرع الى عبده من عبده اليه. ولكن المسألة تحتاج الى المثابرة والى انتظار الفرج والى عدم اليأس من رحمة الله عز وجل. يا الله يا الله - [00:44:04](#)

ان نعم الذنوب سهلة بالنسبة لما هو اعظم منها. مما يذكره المؤلف. لانها على طريق العفو والغفران من الله منة وتفضلا فالذنوب والحمد لله ما عدا الشرك بين خوف ورجاء. لقول الله لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:44:20](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قد يمن الله عز وجل على الانسان بكلمة واحدة من رضاه يبلغ بها رضاه. ان الحسنات يذهبن السيئات امرأة دخلت الجنة وغفر لها حيث سقت كلبا يلهث من العطش. فعل يسير فالذنوب في الحقيقة كما قال المؤلف على - [00:44:40](#)

طريق العفو والغفران فهي بين عفو في ترك واجب او غفران في فعل محرم لكن الخوف الذي يخشى منه هو ارتفاع الايمان من القلب هذا الذي وهذا هو الذي يخشى منه كثيرا. ويجب ان يكون الانسان منه على حذر. اجارنا الله واياكم من ذلك - [00:45:02](#)

هذا هو الذي يجب ان تحذره ان يرتفع الايمان من قلبك. فهذا هو الذي نسأل الله ان يجلبه عنا وعنكم. وان يبعده عن عنا وعنكم وقوله لكن ما اخشى انسلخ القلب قوله من تحكيم هذا الوحي والقرآن قوله الوحي والقرآن يحتمل ان يكون عطفًا - [00:45:22](#)

مرادف على مرادفه كقول الشاعر فالقى قولها كذا ومينا ويحتمل ان يريد بالوحي السنة. لانها الوحي الثاني ويكون القرآن هو كلام الله عز وجل. وايهما اولى اذا دار الامر كون الكلام مؤسسا او مؤكدا - [00:45:43](#)

الجواب الاول لاننا اذا حملناه على التأسيس لم يكن هناك تكرار. واذا حملناه على التوكيد صار هناك تكرار. هذا ايضا مما يخشى منه خشية عظيمة. لان الذي لا يحكم القرآن منسلخ خارج من الايمان. ولو صلى وصام وزكى وفعل - [00:46:03](#)

كل الطاعات وهو لا يحكم القرآن فانه كافر مرتد. قال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. ولهذا اذا قال لكن ما اخشى انسلخ القلب من تحكيم هذا الوحي والقرآن - [00:46:23](#)

قوله ورضى براء الرجال وخرصها لا كان ذاك بمنة الرحمن قوله ورضا براء الرجال وخرصها يعني الاراء المبنية على الخرس والتخمين لا على الحكمة واليقين قوله لا كان ذاك بمنة الرحمن هذه الجملة دعائية - [00:46:39](#)

يقال يقول اسأل الله الا يكون ذلك بمنته. وقوله لا كان ذاك بمنة الرحمن لا كان ذاك بنفسه. او بنفسه هو واخوانه الجواب العموم او لا فهو يسأل الله تعالى الا يكون هذا في قلبه ولا في قلب اخوانه. وهو الاعراض عن الكتاب والسنة وتحكيم اراء الرجال. قد يقول قائل

قد يعرض عن تحكيم القرآن ولا يحكم اراء الرجال فنقول هذا محال لابد للانسان من طريق فاما طريق خير واما طريق شر. كما قال تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال؟ وجاء في - 00:47:22

حديث اصدقها اي الاسماء حارث وهمام. لان كل انسان له همة وله عمل. فاذا اعرض عن تحكيم القرآن فلا بد ان يمشي على طريق الى اين يذهب اذا ترك القرآن؟ الى هوى نفسه او الى اراء غيره - 00:47:38

واذا نظرنا الى بعض الحكام اليوم في الدول الاسلامية وجدنا ان هذا الوصف ينطبق عليهم تماما. فقد اعرضوا عن تحكيم القرآن وحكموا باراء الرجال ومن الرجال الذين حكموا بارائهم ومن ومن الرجال الذين حكموا بارائهم؟ الجواب كفار، قد نقول ان هذا الذي حكموا به في زمانهم ومكانهم وامتهم - 00:47:54

مناسب لكن هل يبقى مناسباً للامم في كل زمان وفي كل مكان؟ الجواب ابدأ. لا يمكن الا كلام الله عز وجل رسوله فهو صالح لكل زمان ومكان وامة. لكن هذه القوانين المستوردة من الشرق او من الغرب كلها من وضع الرجال - 00:48:18

في وقت قد يكون مناسباً وقد يكون غير مناسب ايضاً حتى وضعها في زمانهم ومكانهم وامهم قد يكون غير مناسب لانهم غير معصومين ولا مدركين لكل الامور والمشاكل. ومع ذلك يأتي هؤلاء الجهال فيتلقفون هذه القوانين ويطبّقونها - 00:48:38 على شعب مسلم يتناقض غاية التناقض مع الامم التي سنت فيها هذه القوانين. وهذا من جهلهم. نسأل الله ان يهديهم صراطه مستقيم وان يولي على المسلمين خيارهم. فالقلب اذا انسلخ والعياذ بالله - 00:48:58

من تحكيم القرآن والسنة. صار القرآن في نظره اساطير الاولين. وصارت السنة بنظره اراء الرجال والعياذ بالله. وصار الشريعة في نظري شريعة عصر مضى كما هو موجود الان في كثير من الامم الاسلامية يدعون القرآن والسنة ويحكمون باراء الخلق - 00:49:15 مع ان اراء اراء الخلق قاصرة. اولاً لان المخلوق لا يمكن ان يحيط بكل مصالح الخلق. لا زماناً ولا مكاناً ثانياً لو فرض انه احاط فانه يحيط بمحيطة فقط في من حوله لكن من كانوا بعيدين عنه او اذا تغيرت الاحوال هل يدرك ما ما يصلح الناس ابدأ. ولذلك -

00:49:35

لا شك في ظلال هؤلاء في دينهم الذين يحكمون قوانين وضعها الفرنسيون او الانجليز او الامريكان او الامم المتحدة ويدعون كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من قوانين الامم المتحدة لا اقام الله لها قانونها. ان الانسان حر في رأيه حر - 00:50:01 في عقيدة حر في خلقه حر في عمله. يكفر يكفر يقول ما شاء. يقول ما شاء. هذا ما يسمونه بحرية الاعتقاد يعني حرية الاعتقاد اعتقاد الحرية في الاعتقاد هو كفر - 00:50:21

لا الانسان ليس حر في الاعتقاد يجب على كل مكلف ان يدين بالاسلام ومن يقول للانسان ان يدين بما شاء فهو كافر نعم ولا احد يتعرض له يفجر ويكون عاجزاً ولا احد يتعرض له. والعجائب انهم يدعون انهم يحفظون حقوق الانسان - 00:50:39 وسبحان الله هذا الذي اقله الان سمعته في صباح هذا اليوم من اذاعة من اذاعة لندن فقد ذكرت معاهدة الامم المتحدة منها هذا البند ان الانسان حر ولا احد يتعرض له يكفر يشرك يزني يشرب الخمر ولا احد يتعرض له - 00:51:04

لان هذه حرية الانسان. اي فوضى واي فساد اشد من هذا والعياذ بالله. فيقول المؤلف رحمه الله اخشى انسلاخ القلب من تحكيم هذا الوحي والقرآن. كذلك ايضاً اهل الكلام في العقائد تركوا الكتاب والسنة وقالوا ان اليقين لا يحصل بالقرآن ولا - 00:51:24 في السنة ولكن لابد لنا من عقيدة من اين نأخذها؟ قالوا من الفلاسفة ومنطق اليونان واءاء الرجال. اما القرآن فهو وان كان يفيد اليقين في ثبوته. فانه لا يفيد اليقين في دلالة. يقولون القرآن ليس عندنا اشكال في ثبوته. وهو متيقن متواتر - 00:51:44 غاية التواتر. لكن لا يفيد اليقين في دلالة. واما السنة فقالوا اولاً ننظر وهل تفيد اليقين في ثبوتها او لا يقولون المتواتر يفيد اليقين. واما الاحاد اضربوا به عرض الحائط لا تقبلوا في العقائد - 00:52:04

ثم المتواتر متيقن الثبوت لكن هل هو متيقن الدلالة؟ يقولون فيه مثل القرآن ليس متيقن الدلالة اذا لا يمكن من يفيد القرآن ولا السنة اليقين في جانب العقائد. وتكون كل العقائد المبنية على القرآن والسنة - 00:52:22

مبنية على ظن اذا الى اين نرجع؟ اذا لم نستفد اليقين من الكتاب والسنة الى العقول. العقول المتناحرة المختلفة كل واحد منهم اخر بل الانسان نفسه يتناقض في مؤلفاته في اول عمره وفي اخر عمره فكما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يا - [00:52:40](#) اليت شعري باي شيء يوزن الكتاب والسنة بعقل زيد او بعقل عبيد عبيد وقال الامام مالك افكلما جاءنا رجل من رجل تركنا الكتاب والسنة لقول هذا المجادل هل هذا لائق؟ الجواب لا. اذا الذي يخاف عليه كما - [00:53:00](#) قال المؤلف لكن ما اخشى انسلخ القلب منه تحكيم هذا الوحي والقرآن ورضا براء الرجال و السلام عليكم لا اله الا الله يفعل ما يشاء لا اله الا الله احسن الله اليكم. لا اله الا الله. نعم. يقول السائل ما المقصود - [00:53:27](#) بالمغفرة والرحمة في قول الله تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم وان تصبروا خير لكم والله غفور رحيم المغفرة مغفرة الذنب والرحمة بالثواب وهذه تتعلق بمسألة في اول اية تتعلق بنكاح الايماء - [00:54:05](#) ومن لم يستطع منكم قولاً ان ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت ايمانه يعني لا يجوز للرجل ان ان يتزوج امة يعني لغيره يتزوج امة لغيره الا بالشروط المذكورة في الاية - [00:54:40](#) منها الا يستطيع مهر الحرة ومنها ان يخاف الاعانة على نفسه وان تصبروا خير لكم والله غفور رحيم احسن الله اليكم يقول السائل في حديث ابي ثعلبة الخشني يا نبي الله - [00:55:05](#) ان بارض قوم من اهل الكتاب وسأكل في انيتهم وقال ان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها السؤال ما العلة من النهي عن الاكل في انيتهم. جاء في الرواية انهم يطبخون فيها الخنزير - [00:55:47](#) ويشربون فيها الخمر اما الان يا التي ليست كذلك طيب اه فلا يجب فيها يجوز الاكل فيها اهنيكم اللي يطبخون فيها الفول والعدس. هذي لا اما الاواني التي جاء فيها الحديث - [00:56:16](#) جاء في بعض الروايات انهم يطبخون فيها الخنزير ويشربون فيها الخمر نعم قال لا تأكلوا بها الا لا تجدوا غيرها لانها نجسة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل شخص اه حصل على منصب عمل - [00:56:50](#) عن طريق دفع اه رشوة فما حكم المال المكتسب من هذا العمل اذا كان هذا العمل يقوم به على الوجه المطلوب فهو اثم بدفع الرشوة. واما مرتبه الذي يأخذه - [00:57:16](#) في مقابل عمله فهو حلال لانه يأخذه لكن الاثم بدفع الرشوة نعم احسن الله اليكم يقول السائل اذا كانت المرأة لا تنجب واوضحت الفحوصات الطبية ان ذلك بسبب الرجل فهل الافضل ان تستمر معه - [00:57:39](#) مع محبتها لبعضهما ورغبتها في الاستمرار ام الافضل ان ينفصل لتتزوج باخر ويكتب الله لها الذرية. ابدا الامر واسع لها ان تقيم معه ولها لان الانجاب في مثل هذه الحالة ليس بواجب - [00:58:15](#) هذا الامر اليها ان كان عندها يعني حرص ورغبة في الذرية والانجاب يعني تطلب الطلاق منه او تفسخ نكاحها اما اذا كان يعني ترجح عندها البقاء معه لما بينهما من فلا بأس - [00:58:50](#) يعني فكل من الامرين جائز نعم احسن الله اليكم. يقول السائل الاحاديث الضعيفة اذا تعددت في حكم واحد هل يعمل بها ويستدل بها نعم عند اهل العلم نوع من انواع الحديث الحسن لغيره - [00:59:16](#) الحسن لغيره هو هو الحديث الظعيف الذي تعددت طرقه يسبونه حسن لغيره ويستدلون به. نعم احسن الله اليكم اقول سائلة عبر الشبكة زوجي يعمل في مؤسسة للبناء تمر بازمة مالية - [00:59:42](#) فليس لديهم مشاريع جديدة مما يجعله لا يعمل الا ساعة في اليوم او اقل ثم يجلس باقي الوقت دون عمل اه راتبه ما دام انه مرتبط معهم بعقد ولم يترك العمل تلاعبا - [01:00:16](#) راتبه حلال نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل تصح قصة ان سليمان عليه السلام اراد ان يختبر بلقيس عندما جعلها تمر على الصرح استنباط استبعاد من الناس من المغسلين - [01:00:48](#) مع ما زاد على القرآن فهو اسرائيليات. لا تصدق ولا تكذب الذي نقطع به انه قال له سليمان ادخل الصرح وانا وانها لما رأتته ظنته لجة

فكشفت عن ساقها. هذا كله - [01:01:25](#)

صريح في القرآن فنثبتته ونؤمن به لكن يعني هل فعلا اذا عمل هذا يعني معين كما قالوا انه لينظر ساقها كما قالت الشياطين ان رجلها رجل حمار وعلى شكل رجل حمار - [01:01:44](#)

اسرائيليات لا يلتفت اليها ولا تصدق نعم احسن الله اليكم. يقول السائل آآ ما ذكره آآ البغوي من الاسرائيليات آآ وهو ما يتعلق بان سليمان اراد ان يتزوجها وان يقطع رجلها - [01:02:09](#)

فهل اه مثل هذا يجزم بكذبه. لان فيه اساءة لنبي الله سليمان ما جاء انه انه يفعل كذا انه يريد ان يستكشف حقيقة امرها هذا اللي قالوا فيها ينظر معك الى - [01:02:37](#)

انهى انها مشعرة وان رجلها كذا وكذا اما ان يقطع رجلها هذا ماء ما سمعنا به ولا مر عليها ولا ريب ان سليمان لم يرد بها شرا ابدا احسن الله اليكم - [01:03:12](#)

يقول السائل والدي له ثلاثة عشر سنة مريض بمرض الشلل النصفي. اعوذ بالله ويدخل ويخرج من البيت بصعوبة ومشقة ويحافظ على الصلاة والحمد لله ولكن بعض الاحيان يرفض يتوضأ ويتيمم بالتراب - [01:03:42](#)

وقد نصحنه ولكنه يرفض فهل صلاته صحيحة؟ علما انه اذا كررنا له النصيحة يبكي ويقول اني لا استطيع الوضوء هو هو اعلم بنفسه اذا كان يجد مشقة شديدة انتقاله للوضوء فالحمد لله - [01:04:11](#)

ما جعل عليكم في الدين من حرج هذه الاية جاءت في اية التيمم تمسح بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ان يجعل لكم من حرج ولكن يريد ان يطهره فلا تكرهوه ولا - [01:04:36](#)

تتعبه ما قلت فانه نصيحة الله اعلم بنفسه نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم نتف شعر الاذن بالخيط اذا كان لا يضر كان فيه ضرر احسن الله اليكم - [01:04:54](#)

يقول السائل ما هو توجيهكم لمن اراد اه التوجه الى تعلم علم القراءات القراءات كثيرة ينبغي ان يقتصر على القراءة ان يتعلم قراءة الاكثر وهي التي يرجحها ابن الجليل دائما يرجح قراءة الجمهور - [01:05:38](#)

يجتهد في ان يعرف ما قرأ به اكثر القراء وان اقتصر على قراءة واحد من القراءة السبعية فلا بأس احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم الكفاءة للنسب الزواج الكفاءة في النسب ليست شرطا في صحة النكاح - [01:06:37](#)

ما هي بشرط الشرط هو الكفاءة في الدين لا يحل للمسلم ان يتزوج مشركة ولا يحل المسلم للمسلمة ان تتزوج من كافر مطلقة اما عربي يتزوج من غير العرب ومن امرأة عربية تزوج من غير العرب - [01:07:41](#)

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض نعم احسن الله اليكم. يقول السائل آآ ما حكم آآ قول آآ فيما عند الخوف ما هو بمقصود هذا يجري على اللسان بحكم النشأة وهو صغير اذا ينادي امه يمه يمه - [01:08:30](#)

وقد يبقى هذا على لسانه غير المقصود ما هو ببستغيث بغير الله يستغيث آآ لو قصده وامه حاوية ان امه هي التي تراعيه وتنتصر له وتدفع عنه اذا جرى على لسانه - [01:09:08](#)

وهو كبير فلا حرج فيه ليست من دعاء غير الله. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل نحن في دعوة الافريقيات النصرانيات للاسلام اذا دعوناهم من وراء حجاب نجد مشقة باننا نحتاج - [01:09:37](#)

اه لسماعات وغيرها فهل يجوز دعوتهم وجها لوجه اذا وضعت سنارة خاص كأنها كأنكم دعموها وجها لوجه ليس من شرط الدعوة ان تنظر الى وجوههم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:10:04](#)

ما هي الكتب التي تنصحون بها في الرقائق واعمال القلوب اغاثة الله فار وطريق وطريق الهجرتين ومدارس السالكين لابن القيم وكتب الحديث الترغيب والترهيب نعم - [01:10:37](#)